

غرب آسيا وشمال أفريقيا

شمال أفريقيا مصدر رئيسي للمهاجرين الذين يلتمسون العمل في الخارج، لاسيما في أوروبا. وعلى العكس من ذلك فإن بلدان غرب آسيا المنتجة الرئيسية للنفط، من قبيل الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وكذلك الجماهيرية العربية الليبية، هي جهات مقصد هامة بالنسبة للعمال الوافدين. وهؤلاء العمال الذين يعملون في حقول النفط يأتون عادة من البلدان المجاورة، ولكن يتزايد وصول أعداد منهم من آسيا. وأصبحت تركيا وعدة بلدان في شمال أفريقيا نقاط عبور لأعداد متزايدة من الأشخاص القادمين من آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الذين يحاولون دخول الاتحاد الأوروبي خلسة.

وفي شمال أفريقيا يعتبر المغرب البلد الذي يقيم أكبر عدد من مواطنيه في بلدان أخرى (أوروبية في المقام الأول). وقد كان لبنان في عام ٢٠٠٠ هو الذي كانت تعمل في الخارج أكبر نسبة من قواه العاملة. انظر الجدول ١ أدناه. وهذه الأرقام تبين انخفاض مستوى هجرة العمال إلى حد ما، بحيث أن لبنان هو وحده الذين يعيش في الخارج أكثر من ١٠ في المائة من قواه العاملة. وعلى سبيل المقارنة، تسجل ١٥ دولة في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي إقامة أكثر من ١٠ في المائة من قواها العاملة في بلدان أخرى.

والمهاجرون الذين يرحلون من بلدان شمال أفريقيا (باستثناء مصر) يكونون عادة ذوي مهارة منخفضة، بينما من الأغلب أن يكون المهاجرون من غرب آسيا، أي الشرق الأوسط، قد حصلوا على ١٣ عاماً أو أكثر من التعليم المدرسي. انظر الجدول ٢.

الجدول ١: مجموع المهاجرين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (أمريكا) وبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (أوروبا): ٢٠٠٠

المهاجرون كنسبة مئوية من مجموع القوى العاملة في بلد من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	مجموع عدد المهاجرين	المهاجرون في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (أوروبا)	المهاجرون في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (أمريكا)	البلد
٤,٥	٦٠٦ ٧٥٩	٥٨٢ ٩٤١	٢٣ ٨١٨	الجزائر
--	--	--	--	البحرين
--	--	--	--	جيبوتي
٠,٩	٢٢١ ٦٤٤	٩٣ ٦٣٠	١٢٨ ٠١٤	مصر

١,٩	٤٩٩ ٩٩٠	١٩٥ ٨٧١	٣٠٤ ١١٩	إيران
٢,٧	٢٢٥ ٢٠٣	١٣٤ ٠٥٤	٩١ ١٤٩	العراق
٤,١	١٣٤ ٤٤٧	٣١ ٩٢٣	١٠٢ ٥٥٤	إسرائيل
٢,٨	٥٦ ٣٤٦	١٣ ٩٢١	٤٢ ٤٢٥	الأردن
١,٨	٢١ ٦٥١	٥ ٥٨١	١٦ ٠٧٠	الكويت
١٥,٠	٢٤٦ ٩٣٠	٩٥ ٨٨٩	١٥١ ٠٤١	لبنان
٠,٩	١٩ ٧٨٣	١١ ٤٩٤	٨ ٢٨٩	ليبيا
--	--	--	--	مالطة
٧,٦	١ ٠٩٣ ٨٢٥	١ ٠٤٢ ١١٢	٥١ ٧١٣	المغرب
٠,١	١ ١٧٤	٦٥٨	٥١٦	عمان
٠,٥	١ ٥٠١	٥٩٨	٩٠٣	قطر
٠,٢	١٦ ١٢٣	٤ ٥٧٤	١١ ٥٤٩	المملكة العربية السعودية
١,٩	١١١ ٠٦٤	٤٩ ٩٣٢	٦١ ١٣٢	سوريا
٥,٤	٢٦٣ ٦٠٣	٢٥٣ ٧٦٢	٩ ٨٤١	تونس
٠,٢	٢ ٨٠١	١ ١٨٩	١ ٦١٢	الإمارات العربية المتحدة
٢,٩	٣٠ ٠٧٥	٤ ٦٢٥	٢٥ ٤٥٠	الضفة الغربية، غزة
٠,٤	٢٠ ٥٨٥	٨ ٢٧٦	١٢ ٣٠٩	اليمن

ملاحظات: منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (أمريكا) تشمل بلدين هما: كندا والولايات المتحدة (لا تتوافر بيانات عن المكسيك). وتشمل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (أوروبا) ١٨ بلداً هي: النمسا وبلجيكا والجمهورية التشيكية والدانمرك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وهنغاريا وآيرلندا وإيطاليا ولكسمبرغ وهولندا والنرويج والبرتغال وإسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة (ولا تتوافر بيانات عن اليونان وآيسلندا وبولندا والجمهورية السلوفاكية وتركييا). ويشمل المهاجرون جميع من هم في سن العمل (٢٥ سنة أو أكبر) من الأفراد المولودين في الخارج الذين يعيشون في بلد من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

المصدر: *Docquier and Marfouk (٢٠٠٥)*.

الجدول ٢: المهاجرون من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي حسب مستوى التعليم: ٢٠٠٠ (كنسبة مئوية)

البلد	ذوو المهارة المنخفضة (أقل من ٨ سنوات من التعليم المدرسي)	ذوو المهارة المتوسطة (٩ سنوات إلى ١٢ سنة من التعليم المدرسي)	ذوو المهارة العالية (١٣ سنة وأكثر من التعليم المدرسي)	المجموع
الجزائر	٧٦,٧	٩,٢	١٤,١	١٠٠,٠
البحرين	--	--	--	--
جيبوتي	--	--	--	--
مصر	١٨,٣	٢٢,٩	٥٨,٩	١٠٠,٠
إيران	١٧,٠	٢٤,٥	٥٨,٥	١٠٠,٠
العراق	٣٤,٨	٢٦,٦	٣٨,٦	١٠٠,٠
إسرائيل	١٤,٧	٢٧,٦	٥٧,٦	١٠٠,٠
الأردن	١٦,٤	٢٨,٠	٥٥,٦	١٠٠,٠
الكويت	١١,٩	٢٠,٢	٦٧,٨	١٠٠,٠
لبنان	٣٠,٤	٢٥,١	٤٤,٥	١٠٠,٠
ليبيا	٢٢,٩	٢٣,٠	٥٤,١	١٠٠,٠
مالطة	--	--	--	--
المغرب	٧٠,٦	١٦,٥	١٢,٩	١٠٠,٠
عمان	٢١,٩	١٥,٤	٦٢,٧	١٠٠,٠
قطر	١٥,٢	١٥,٢	٦٩,٦	١٠٠,٠
المملكة العربية السعودية	١٣,٤	٢٢,٠	٦٤,٦	١٠٠,٠
سوريا	٣١,٠	٢٤,٧	٤٤,٣	١٠٠,٠
تونس	٧٣,٠	١٢,١	١٤,٩	١٠٠,٠
الإمارات العربية	١٦,٨	١٥,٨	٦٧,٣	١٠٠,٠

المتحدة				
الضفة الغربية، غزة	١٥,٨	٢٩,١	٥٥,٠	١٠٠,٠
اليمن	٣٣,٧	٣١,٩	٣٤,٥	١٠٠,٠

ملاحظات: تشمل بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي البلدان العشرين المذكورة في الجدول ٢، زائدة أستراليا ونيوزيلندا واليابان وجمهورية كوريا وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. ويشمل المهاجرون جميع من هم في سن العمل (٢٥ سنة أو أكبر) من الأفراد المولودين في الخارج الذين يعيشون في بلد من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

المصدر: *Docquier and Marfouk (٢٠٠٥)*.

وتؤثر التحويلات المالية الواردة من العمال المقيمين في الخارج تأثيراً كبيراً في كل من شمال أفريقيا وغرب آسيا. ويقدر أن أسراً في البلدان النامية في حوض البحر المتوسط (دول شمال أفريقيا وكذلك الأردن وسوريا وتركيا ولبنان) تلقت تحويلات مالية قيمتها ١٥ بليون دولار في سنة ٢٠٠٤، كانت تشكل حوالي ١٠ في المائة من التحويلات المالية التي تلقتها البلدان النامية جميعها في تلك السنة.

وقد بدأت الشراكة الأورو أوسطية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ كإطار واسع للتعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبلدان الأخرى المطلة على البحر المتوسط. وكان التعاون بشأن تدفق العمال المهاجرين شمالاً من بين أهداف تلك الشراكة. ومؤخراً أدى وضع سياسة الجوار الأوروبية ووجود اتجاه نحو أطر ثنائية للمعونة والتعاون إلى الحد نوعاً ما من مجال اتباع نهج إقليمي متعدد الأطراف، وأدخل تركيزاً أقوى على الأمن.

سياسات القبول في بلدان الخليج

توجد لدى جميع بلدان مجلس التعاون الخليجي سياسات لقبول المهاجرين ذوي المهارة المنخفضة. وعمالة وإقامة العمال المهاجرين في تلك البلدان تنظمان عادة من خلال إصدار تصاريح عمل مرتبطة برب عمل معين.

ومع ذلك فإن بلدان مجلس التعاون الخليجي تقيد تدفقات المهاجرين كجزء من هدف الحد من اعتمادها على العمال الأجانب والعمل على زيادة العمالة بين مواطنيها. وفي سنة ٢٠٠٣، مثلاً، حددت حكومة المملكة العربية السعودية هدف خفض عدد العمال المهاجرين إلى ٢٠ في المائة على الأكثر من السكان بحلول سنة ٢٠١٣، وإذا تحقق ذلك فهذا معناه حدوث انخفاض في أعداد المهاجرين الحاليين بمقدار ٣ ملايين على الأقل.

ومن الاتجاهات الإيجابية فيما يتعلق بالهجرة الوافدة أن الأردن ولبنان وتركيا وقطر والإمارات العربية المتحدة تجتذب أعداداً كبيرة من الطلبة الأجانب، وأنها تتحول إلى مراكز للتدريب المتقدم للطلبة الوافدين من بلدان مجاورة.

من إعداد إدارة الأمم المتحدة لشؤون الإعلام، بالتعاون مع شعبة السكان بإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية.